

قنابل فوسفورية على الباب في حلب واستمرار القصف على الأحياء الجنوبية لدمشق وريفها

# النظام يدك حمص بالغازات السامة.. وثوارها يعلقون عضويتهم في الائتلاف

الجنوبي والميدان، بالإضافة إلى حاجز غندير في حي القدم. وقالت الهيئة العامة للثورة السورية في بريد الكتروني أن الغارات الجوية طالت أيضا مدن وبلدات الغوطة الشرقية في ريف دمشق، مشيرة إلى أن المضادات الأرضية تصدق لطيران الميخ.

في محافظة حلب، أفاد المرصد السوري عن تفجير رجل نفسه ليلا بسيارة مفخخة في بلدة معارة الأرتيق في مبنى يضم عناصر من القوات النظامية مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة حي الراشدين ووقعت اشتباكات في أحياء الأشرافية والراشدين والإذاعة بين الجيش الحر وقوات النظام، كما قصفت الطيران الحربي مدينة الباب بريف حلب التي قالت لجان التنسيق أن النظام استهدفها بالقنابل الفوسفورية وبيئت تسجيلات مصورة للقنابل وأمان سقوطها.

في درعا تحدثت الاشتباكات العنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على حاجز المشفى الوطني بدرعا المحطة وهو أكبر وأهم مراكز تجمع القوات النظامية في المدينة، بينما قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات سحم الجولان والبحيرة وأنخل وعلى قرى منطقة وادي الرموك.

أما في محافظة دير الزور، فقد تكرر المشهد نفسه حيث قصفت المدفعية الثقيلة الأحياء المحررة بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في أحياء الصرافة وحمة دهم واعتقالات بحي الجورة.

عنف مناطق تسيطر عليها الكتائب المقاتلة في الريف ما أدى إلى نشوب حرائق في غابات منطقة جبل صهيون بالقرب من مدينة الحفة»، كما أشار إلى تحليق طيران حربي في سماء المنطقة.

بموازاة معركة حمص لم تهدأ باقي الجبهات السورية، حيث استمر القصف على حي جوبر القريب من مواقع للقوات النظامية في دمشق.

كما استمرت منذ منتصف ليلة الخميس بحسب المرصد وتناشطين الاشتباكات بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية عند أطراف مخيم اليرموك جنوب المدينة.

وفي ريف دمشق دارت اشتباكات عنيفة عند أطراف بلدة السيدة زينب من جهة مخيم الشمالثة وحي غربة والمشتل.

وقال المرصد في بيانات متلاحقة أن «الطيران الحربي نفذ عدة غارات جوية على مناطق في حي المسالي وأطراف حي القايون من جهة المتحلق الجنوبي صباح أمس رافقتها اشتباكات بين مقاتلين من الكتائب والقوات النظامية في حيي العسالي وجورة الشربياتي»، كما وقعت اشتباكات في منطقة بورسعيد في حي القدم فجر أمس (أثر محاولة القوات النظامية اقتحام المنطقة»، بحسب المرصد الذي أشار إلى تعرض مناطق في حي جوبر وأطراف مخيم اليرموك للقصف من القوات النظامية بعد منتصف الليل.

وقال المرصد أن مقاتلي المعارضة استهدفوا بعربات ناسفة وبقاذف هاون حواجز تابعة للقوات النظامية في مناطق نهر عيشة والمتحلق

أطراف حي الخالدية أمس الأول، لكن أمس، لم يحصل أي تقدم جديد». وأكد الناشط محمود الحمصي الموجود في المدينة أيضا لـ «فرانس برس» أن الجيش السوري تمكن من «الاستيلاء على كتل من الأبنية في حي الخالدية، وأن الجيش السوري الحر حاول استرجاعها، لكن قوات النظام قصفتهم بالقنابل الحارقة».

وأكد الحمصي مشاركة حزب الله اللبناني في الحملة. وخارج المدينة المحاصرة أمطرت قوات الأسد برجمات الصواريخ وقذائف الهاون من قلعة الحصن والحولة والرسن بساتين حي تدمر وبلدة الغنطو كما تمكن الجيش الحر من التصدي لمحاولة قوات النظام اقتحام بساتين مدينة تدمر، بحسب شبكة شام الإخبارية. من جهته، أكد الناطق باسم مكتب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة روبرت كولفيل أن هناك بين 2500 و4000 مدني عالقين في محافظة حمص يعانون نقصا في الغذاء والمياه والأدوية والكهرباء والحروقات.

على صعيد متصل، ذكر المرصد السوري أن مستودعات ذخيرة تابعة للقوات النظامية في ريف اللاذقية انفجرت أمس الأول نتيجة استهدافها بصواريخ على الأرجح.

وقال المرصد في بيان صحفي أن «انفجارات هزت منطقة بالقرب من قرية السامية في شرق اللاذقية تبين أنها ناتجة عن انفجار مستودعات الذخيرة قرب كتبية للقوات النظامية».

وأضاف أن قتلى وجرحى وقصوا في صفوف القوات النظامية التي «قصفت بشك



صورة وزعتها «تنسيقية حمص» للدمار الحاصل نتيجة قصف النظام لأحياء المحاصرة

لاقتحام الخالدية والسيطرة على مسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد. وتحدثت بعض مصادر المعارضة عن تقدم محدود لقوات نظام الرئيس بشار الأسد وسيطرتها على بعض الأبنية، لكن آخرين قالوا أن حرب الشوارع تعني أن التوازن الإجمالي في القوة لم يتغير رغم استمرار القتال منذ أكثر من أسبوع.

وقال الناشط بزن الحمصي لوكالة فرانس برس عبر سكايب أن «الجبهتين الأكثر حماسة هما في حيي باب هود والخالدية».

وأشار إلى أن قوات النظام «تقدمت إلى بضعة أبنية في

في حيي الزهزة والزهراء المواليين للذين تقطنهما أقلية من الطائفة العلوية بالمحافظة إضافة إلى حي باب السباع في حمص القديمة الذي تسيطر عليه قوات النظام السوري والقلعة الأثرية وقيادة الشرطة في مركز المدينة.

وتحت غطاء من القصف العنيف، حاولت قوات النظام فيما يحاول أطباء معالجتها في مشاف ميدانية تحت الأرض. وإلى جانب هذه قنابل الغازات السامة، نفذ الطيران الحربي عدة غارات على الأحياء المحاصرة وسط مدينة حمص ترافقت مع قصف عنيف بالصواريخ والمدفعية.

وذكر البيان أن الائتلاف الوطني السوري المعارض وجه نداء من أجل الحصول على أسلحة لمنع سقوط المدينة بأيدي قوات الأسد التي تشن «حملة غير مسبوقة» من أجل فرض السيطرة على أحيائها المحاصرة.

وأوضحت أن القنابل تسببت في حالات احتراق واختناق فيما يحاول أطباء معالجتها في مشاف ميدانية تحت الأرض. وإلى جانب هذه قنابل الغازات السامة، نفذ الطيران الحربي عدة غارات على الأحياء المحاصرة وسط مدينة حمص ترافقت مع قصف عنيف بالصواريخ والمدفعية.

## الجيش الحر يقصف مستودعات أسلحة في ريف اللاذقية

وقال الشمالي لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي «علقتنا عضويتنا احتجاجا على الهجوم الشرس الذي يقوم به الجيش السوري وحزب الله وإيران».

وأضاف «انهم يستخدمون أسلحة تدميرية ضد حمص، بينما المجتمع الدولي لا يفعل شيئا».

واعتبر أن «الثوار يصدمون بشكل أسطوري».

ميدانيا، قال المركز الاعلامي السوري في بيان نشرته وسائل إعلام عالمية أمس أن قنابل كيميائية كثيفة تساقطت من قبل الأول على الأحياء المحاصرة في حمص وأسفرت عن عشرات الجرحى.

## النائب القواتي يؤكد أن بري لم يستطع التفاوض عن أطماع الجنرال كرم لـ «الأنباء»: «حزب الله» يعتبر التواصل بين غطاءه المسيحي والسعودية «إعلان حرب»

رفضه التمديد للعماد جان قهوجي بهدف إبطال صهره العميد روكز إلى سدة قيادة الجيش، مشيرا بالتالي إلى أنه ما كان أمام العماد سوي خيار التقارب مع القيادات السورية لتوجيه انذار لـ «حزب الله» الذي يعتبر أن فتح قنسات التواصل بين غطاءه المسيحي والسعودية هو بمثابة «إعلان حرب» بين الحليفين المزيفين، وذلك لكون مواقف السعودية مشكورة من سلاح حزب الله والسياسة الإيرانية في لبنان والمنطقة العربية شكلت رأس حربة في مواجهة التمدد الإيراني في لبنان والخليج ولاقت آذان صاغية في المحافل الدولية.

وأشار من جهة ثانية أن الرئيس بري حاول منذ إبرام ورقة التفاهم في العام 2006 عدم الانزلاق إلى حفلة ميشال عون للتقارب من حزب الله والعماد عون وهو ما دعاه مرارا وتكرارا إلى وصف الأخير بـ «حليف حليف»، إلا أن حنكة الرئيس بري وأرائبه لم تستطع هذه المرة وسط عملية توزيع الأدوار في سيناريوهات مبرمجة، التفاوض عن أطماع العماد عون غير المواتية لما هو مطلوب من وجهة نظره، فكان الصدام الأكبر بينهما انطلاقا من كونه رئيسا للمجلس النيابي وصاحب اليد الطولى في تسيير الجلسات التشريعية.

وردا على سؤال أعرب النائب كرم عن اعتقاده بأن حزب الله لن يختار الدولة اللبنانية كونه تأسس في العام 1982 على قواعد عقائدية وبيدولوجية وديموغرافية معينة ولديه حساباته الخاصة التي لا تمت إلى مصالح الدولة اللبنانية بصلة، واعتبر أن بذور الفوضى السياسية والأمنية التي ورثها حزب الله عن سورية يسعى اليوم جاهدا لإعادة زرعها في الجسم اللبناني في محاولة يائسة منه لضرب ما تبقى من ركائز الدولة بهدف إعادة إنتاج مناخات طائفية - مذهبية مسلحة تسمح لسلاحه ومشروعه الإيرانيين بالبقاء على قيد الحياة.

وعلى صعيد آخر، وعن قراءة لبيعد مساعي العماد ميشال عون للتقارب من المملكة العربية السعودية لفت النائب د.كرم إلى أن سلسلة الالاءات الأخيرة التي أطلقها حزب الله في وجه العماد عون وأبرزها «لا للانتخابات النيابية»، نعم للتمديد لمجلس النواب و«لا للعميد شامل روكز قائدا للجيش»، أثبتت فعلا لا قولاً أن ما بني على باطل فهو باطل، وذلك لاعتباره أن وثيقة التفاهم بين حزب الله والعماد عون أبرمت على قاعدة تحقيق المكاسب الشخصية والذاتية فقط، وأن ما جاء في مضمونها وإن يكن سوى ضرب من التبرج في محاولة يائسة لتجميل قباحتها، بمعنى آخر يعتبر د.كرم أن ورقة التفاهم لن تنه بالأساس حالة انعدام الثقة المفقودة بين حارة حريك والرابية منتمترسا خلف خطوطه مع توزيع كل مذهب الابتسامات للأحرار، فكان لابد بالتالي من وصولهما إلى تصادم سياسي كبير يكشف عن خلفيات وأبعاد لقاء مارمخايل في العام 2006.

وعليه يعتبر النائب د.كرم أن محاولات «الجنرال» عون التقارب من السعودية تأتي في سياق تصدي الأخير للاءات حزب الله لاسيما تلك التي لم تدعم العماد عون في

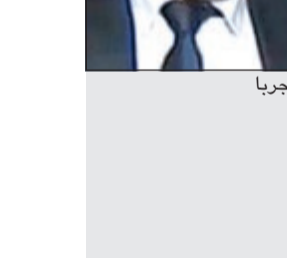
رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب د.قادي كرم أن أهمية بيان المطرانة الموارنة الأخير جاء استكمالا لنداء بركي الشهير 20 سبتمبر من العام 2000، بحيث أشار مباشرة إلى الخلل في التركيبة اللبنانية والمتمثل بوجود سلاح غير شرعي يعوق تحقيق الاستقلال الثاني وقيام الدولة ويساهم في تسعير نار المذهبية وضرب العيش المشترك وانهايار الوضع الاقتصادي، تاهيك عن اعراقه اللبنانيين في حيي الحرب السورية وتداعياتها على لبنان واللبنانيين، معتبرا بالتالي أن بركي التي كانت ومازالت السبابة في اتخاذ المواقف

وان ابواب بركي مفتوحة امام جميع السفراء، فهو ليس السفير الوحيد الذي يزورنا ولن يكون الاخير، نافيا ان يكون السفير السوري طلب الموعد ليستوضح مواقف بركي الأخيرة.

المسؤول في حزب الله الحاج غالب البوزينب نفي ان يكون في سياق المطرانة الموارنة الاخير وفي مواقف البطريرك ما يفسر بأنه ضدا، مضيفا أنه بمجرد الحديث عن سلاح غير الشرعي خرجنا تلقائيا في لائحة المقصودين لهذا الكلام، لكون سلاحنا هو سلاح المقاومة للدفاع عن لبنان بحسب تعبيره، ويكتسب شرعيته أيضا في البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة.

هذا، واعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم ان بيان بركي لم يسم حزب الله ضمن السلاح غير الشرعي وقال هناك فريق سياسي ممنوع عليه المشاركة في الحكومة.

شبهنا من الكلام عن ولاية الفقيه وأوجدوا ما ينفع الناس اليوم.



أحمد الجربا

## السنيرة يعتبر الأسير صناعة الحزب وبهية الحريري ترفض خضوع الدولة للإملاءات «حزب الله» أبلغ سلام: لا حكومة إلا بمشاركتنا 14 آذار: كيف نشارك حزبا يقاتل في سورية؟!

حزب الله. وقال مكارى: هناك فراغ كبير في قيادة الأمن الداخلي، واللواء أشرف ريفي ليس بحاجة إلى شهادات، وهو حاجة وتاريخه يثبت انه المؤهل للقيادة، ولكن هذا لا يعني ان هناك ضابطا آخرين يستحقون هذا المركز في قوى الأمن، لكن لا حكومة اليوم للتحعين.

وشدد على ان الحل الوحيد للأزمة القائمة هو بتأليف حكومة تقوم بتعيين قائد للجيش وقائد للأمن الداخلي والتعيينات الأخرى.

وأوضح ان العميد شامل روكز ذو كفاءات، إلا ان العماد ميشال عون لا يسير بالمنطق إلا إذا كان لصالحه.

وتخوف من حصول فراغ في رئاسة الجمهورية في العام 2014، بفعل برنامج مخطط له من قبل حزب الله ونجح في جرته الماضي، وعلينا منع نجاحه في الفترة المقبلة لا سيما فيما خص قيادة الجيش ورئاسة الجمهورية. في غضون ذلك، أكد الطمران سميح مظلوم حصول زيارة للعميد السوري علي عبدالقادر على بعد ان طلب السفير موعدا من البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، مشيرا إلى انها زيارة عادية

في الأشهر الماضية في مدينة طرابلس الحرة استثنائية، حركة الحياة المدنية التي رفعت الصوت عاليا ضد الاقتتال وضد تنازل الدولة عن مسؤولياتها.

وأكدت انه «ليس من حق أحد ولا سلطة لأحد ولا لأي قوة ولا لأي جهة سياسية ولا لأي عقيدة ان ترهب المواطن أو أن تخيفه».

من ناحية، أكد نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكارى ان الطائفة السننية لم تكن متعاطفة مع الشيخ احمد الاسير، والتعاطف الآن حول كيفية حدوث الأمر في حال لم يكن هناك جواب واضح، سستبقى هنالك مواضيع فيها ليس، وللأسف فإن الجيش بات يوجه رسائل إلى السياسيين.

وتابع مكارى متسائلا على الرغم من انني ارفض عزل أي فريق سياسي، الا انه كيف يمكن ان اكون في حكومة تضم حزب الله الذي يقاتل في سورية. وأكد نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى ان هناك قسما من اللبنانيين يسعى لتعطيل المؤسسات ليفقد البلد توازنه ويختل الوضع الداخلي الا انه ليس مطلوباً ان يكون تعطيلا متوازنا بين السلطات إنما المطلوب التوازن.

وتابع مكارى متسائلا على الرغم من انني ارفض عزل أي فريق سياسي، الا انه كيف يمكن ان اكون في حكومة تضم حزب الله الذي يقاتل في سورية. وأكد نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى ان هناك قسما من اللبنانيين يسعى لتعطيل المؤسسات ليفقد البلد توازنه ويختل الوضع الداخلي الا انه ليس مطلوباً ان يكون تعطيلا متوازنا بين السلطات إنما المطلوب التوازن.

ولفتت إلى ان الرئيس بري قلبه وسطي، لكن عقله لا يخرج عن خط



فادي كرم

● بيروت - عمر حنجر